

فتاوى ابن تيمية | 432 من 782 | الإيمان ليس مجرد التصديق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والثلاثون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم رسله وخير انبيائه. نبينا محمد واله وصحبه وبعد يقول الشيخ رحمه الله في معرض رده على من يقول ان الايمان مجرد التصديق وان الاعمال لا تدخل فيه - 00:00:22

قال وقد ثبت انه لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وانما المؤمن من لم يرتب وجاهد بماله ونفسه في سبيل الله فمن لم تقم بقلبه الاحوال الواجبة في الايمان فهو الذي نفى عنه الرسول الايمان. وان كان معه التصديق - 00:00:42

تصدقوا من الايمان ولا بد ان يكون مع التصديق شيء من حب الله وخشية الله والا فالتصديق الذي لا يكون معه شيء من ذلك ليس ايمانا البتة بل هو كتصديق فرعون واليهود وابليس وهذا هو الذي انكره السلف على الجهمية - 00:01:08

قال الحميدي سمعت وكيعا يقول اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل والمرجئة يقولون الايمان والجهمية يقولون الايمان المعرفة وفي رواية اخرى عنه وهذا كفر. قال محمد ابن عمر الكلابي سمعت وكيعا يقول الجهمية شر من القدرية. قال وقال وكيع المرجئة الذين يقولون الاقرار - 00:01:27

صاروا يجزئوا عن العمل ومن قال هذا فقد هلك. ومن قال النية تجزي النية تجزئ عن العمل فهو كفر وهو قول جهم وكذلك اي مثل قول وكيع قال احمد بن حنبل - 00:02:00

ولهذا كان القول ولهذا كان القول ان الايمان قول وعمل عند اهل السنة من شعائر السنة. وحكى غير الاجماع على ذلك قال الشيخ رحمه الله قد ذكرنا عن الشافعي رضي الله عنه ما ذكره من الاجماع على ذلك قوله في الام وكان - 00:02:16

الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ومن ادركنا يقولون ان الايمان قول وعمل ونية. لا يجزئ واحد من الثلاثة الا بالآخر. وذكر ابن ابي حاتم في مناقبه سمعت حرمة يقول اجتمع حفص الفرد - 00:02:39

ومصلان الاباضي عند الشافعي في دار في دار الجود فتناظر معه في الايمان فاحتج موصلان في الزيادة والنقصان وخالفه حفص الفرد فحمى الشافعي وتقلد المسألة على ان الايمان قول وعمل - 00:02:59

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فطحن حفصا الفرد وقطعه يعني غلبة وروى ابو عمرو الطلمنكي باسناده المعروف عن موسى ابن هارون الحمال قال املى علينا اسحاق ابن راهويه ان الايمان وعمل يزيد وينقص - 00:03:21

لا شك ان ذلك كما وصفنا وانما عقلنا هذا بالروايات الصحيحة والاثار العامة المحكمة واحدا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين وهلم جرا على ذلك. وكذلك بعد التابعين من اهل - 00:03:44

علم وكذلك بعد التابعين من اهل العلم على شيء واحد لا يختلفون فيه وكذلك على عهد على عهد الاوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالعراق ومالك بن انس بالحجاز ومعمل باليمن على ما فسرنا وبيننا ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وقال اسحاق من ترك الصلاة متعمدا حتى ذهب - 00:04:04

ووقت الظهر الى المغرب والمغرب الى نصف الليل فانه كافر بالله العظيم يستتاب ثلاثة ايام فان لم يرجع وقال تركها لا يكون كفرا

ضربت عنقه يعني تاركها وقال ذلك واما ان واما اذا صلى وقال ذلك فهذه مسألة اجتهاد. قال واتبعهم على ما وصفنا - [00:04:32](#)
من بعدهم من عصرنا هذا اهل العلم الا من باين الجماعة واتبع الاهواء المختلفة فاولئك قوم لا يعبأ الله بهم لما باينوا الجماعة. ثم ذكر
الشيخ رحمه الله عن ابي عبيد القاسم ابن - [00:05:01](#)

اللام اسماء العلماء الذين قالوا الايمان قول وعمل يزيد وينقص في مختلف الامصار من اهل مكة ومن اهل المدينة ومن اهل اليمن
ومن اهل مصر والشام ومن سكن العواصم وغيرها من الجزيرة ومن اهل الكوفة ومن اهل البصرة - [00:05:20](#)
ومن اهل واسط ومن اهل المشرق ثم قال ابو عبيد هؤلاء جميعا يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهو قول اهل السنة
المعمول به قال الشيخ رحمه الله معلقا على ما ذكره ابو عبيد - [00:05:41](#)

قلت ذكر من الكوفيين من قال ذلك اكثر مما ذكر من غيرهم لان الارجاء في اهل الكوفة كان اولاً فيهم اكثر وكان اول من قاله حماد
ابن ابي سليمان احتاج علماء احتاج علماؤها ان يظهروا انكار ذلك فكثر منهم من قال ذلك كما ان التجهم - [00:05:59](#)
اطيل الصفات لما كان ابتداء حدوثه من خراسان كثر من علماء خراسان كثر من علماء خراسان ذلك الوقت من اكثر علماء خراسان
ذلك الوقت من الانكار على الجهمية ما لم يوجد قط لمن لم تكن هذه البدعة في بلده ولا سمع بها. كما جاء في - [00:06:24](#)
ان لله عند كل بدعة يكاد بها الاسلام يكاد بها الاسلام واهله من يتكلم بعلماء فاجتنبوا تلك المجالس فان الرحمة تنزل على اهلها او
كما قال واذا كان من قول السلف ان الانسان يكون فيه ايمان ونفاق - [00:06:50](#)

فكذلك في قولهم انه يكون فيه ايمان وكفر ليس هذا الكفر الذي ينقل عن الملة. كما قال ابن عباس واصحابه في قوله تعالى ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك - [00:07:13](#)

لهم الكافرون قالوا كفر قالوا كفروا كفرا لا ينقل لا ينقل عن الملة. قد تبهم على ذلك احمد بن بل وغيره من ائمة السنة قال الامام
محمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة اختلف الناس في تفسير حديث جبريل هذا فقال طائفة من - [00:07:28](#)
اصحابنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وما ذكره الايمان ان تؤمن بالله وما ذكر معه كلام جامع مختصر له
غور وقد وهمت المرجئة في تفسيره ثقافة فتأولوه على غير تأويله. قلة معرفة منهم بلسان - [00:07:51](#)
عرب وغور كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد اعطي جوامع الكلم وفواتحه واختصر له الحديث اختصار اما قوله الايمان ان
تؤمن بالله فان توحيد فان توحيده وتصديق به بالقلب واللسان - [00:08:19](#)

وتخضع له ولامره باعطاء العزم للاداء لما امر مجانباً الاستنكاف والاستكبار والمعادنة فاذا فعلت ذلك آآ لزمت محابه واجتنبت
مساخطه. واما قوله وملائكته فان تؤمن بمن سمي الله لك منهم في كتابه وتؤمن بالله - [00:08:43](#)
وتؤمن بان لله ملائكة سواهم لا يعرف اسمائهم وعددهم الا الذي خلقهم. واما قوله وكتبه فان تؤمن بما سمي الله من كتبه في كتابه
من التوراة والانجيل جبور خاصة وتؤمن بان لله سوى ذلك كتباً انزلها على انبيائه لا يعرف اسمائها وعددها - [00:09:08](#)
الا الذي انزلها وتؤمن بالفرقان وايمانك وتؤمن بالفرقان وايمانك به غير ايمانك بسائر الكتب ايمانك بغيره من الكتب اقرارك به بالقلب
واللسان وايمانك بالفرقان اقرارك به واتباعك ما فيه واما قوله ورسله فان تؤمن بما سمي الله في كتابه من رسله وتؤمن بمحمد صلى
الله عليه وسلم وايماناً - [00:09:36](#)

به غير ايمانك بسائر الرسل. ايمانك بسائر الرسل اقرارك بهم وايمانك بمحمد اقرارك به وتصديقك اياه دائماً على ما جاء به. فاذا اتبعت
ما جاء به اديت الفرائض واحللت الحلال وحرمت الحرام - [00:10:11](#)

ووقفت عن الشبهات وسارعت في الخيرات واما قوله واليوم الآخر فان تؤمن بالبعث بعد الموت والحساب والميزان والثواب والعقاب
والجنة والنار وبكل ما وصف الله به يوم القيامة. واما قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فان تؤمن بان ما اصابك لم يكن - [00:10:32](#)
ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وبهذا القدر انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:10:57](#)